

الدين عائق امام فهم الحقائق

محمد حيانى

mhd@mohamedtheliar.com

الحوار المتمدن - العدد: 2912 - 2 / 2 / 2010

المحور: العلمانية , الدين , الاسلام السياسى

راسلوا الكاتب-ة مباشرة حول الموضوع

خلق الأرض والكون
التغير والتطور على الكائنات الحية وغير الحية
هل من الممكن لمن يؤمن بالكتاب المقدس او القرآن ان يفهم كيف وجد الكون؟ هل يؤمن بالتغير
والتطور على الكائنات الحية وغير الحية؟
يقول الكتاب المقدس ان الله هو خالق الكون ومن جملته الإنسان الذي أقره الله في افضل وأحاطه
بخير الأجواء والظروف

اليوم الاول: النور
خلق الله النور: أمر الله " ليكن النور " فصار النور وسمى الله النور نهراً ام الظلام فسماه ليلاً.
وهكذا جاء مساء أعقبه صباح فكان اليوم الأول

اليوم الثاني: الجلد
ثم امر الله: "ليكن جلد يحجز بين مياه ومياه" فخلق الله الجلد وفرق بين المياه التي تحملها
السحب والمياه التي تغمر الارض وهكذا كان وسمى الله الجلد سماء ثم جاء مساء أعقبه صباح
فكان اليوم الثاني

اليوم الثالث: الأرض الجافة والخضروات
ثم امر الله: "للتجمع المياه التي تحت السماء إلى موضع واحد، ولتظهر اليابسة". وهكذا كان.
وسمى الله اليابسة أرضاً والمياه المتجمعة بحاراً. ورأى الله ذلك فاستحسنه. وأمر الله: "لتنبت
الأرض عشباً وبقلاً مبرراً ، وشجراً مثمراً فيه بزره الذي ينتج ثمراً كجنسه في الأرض". وهكذا
كان. فأنبتت الأرض كل أنواع الأعشاب والبقول التي تحمل بزوراً من جنسها، والأشجار التي
تحمل أثماراً ذات بذور من جنسها . ورأى الله ذلك فاستحسنه. وجاء مساء أعقبه صباح فكان
اليوم الثالث .

اليوم الرابع: القمر والنجوم
ثم أمر الله: "لتكن أنواراً في جلد السماء لتفرق بين النهار والليل، فتكون علامات لتحديد أزمنة
وأيام وسنين. وتكون أنواراً في جلد السماء لتضيء الأرض". وهكذا كان. وخلق الله نورين
عظيمين، النور الأكبر ليشرق في النهار والنور الأصغر ليضيء في الليل، كما خلق النجوم أيضاً
وجعلها الله في جلد السماء لتضيء الأرض، لتتحكم بالنهار وبالليل ولتفرق بين النور والظلام.
ورأى الله ذلك فاستحسنه. وجاء مساء أعقبه صباح فكان اليوم الرابع.

كما نفهم من الكتاب المقدس ان الله قد خلق النور اولاً وهو الشمس في اليوم الأول ، النور الأكبر
ليشرق في النهار وان الشمس قد غابت في اليوم الاول في المساء رغم ان الأرض لم تخلق بعد)
او ان الأرض كانت موجودة قبل الشمس وكانت مغمورة بالمياه)، ثم ان الله قد خلق السماء في
اليوم الثاني وهنا فرق الله بين المياه التي تحملها السحب والمياه التي تغمر الأرض، ومن
الواضح هنا حسب مؤلف هذا الكتاب ان المياه كانت موجودة قبل ذلك حتى قبل الشمس وهذا
مافهمه رسولنا الكريم "وكان عرشه على الماء"

هل نفهم من المؤلف ان كوكب الأرض كان موجود قبل وجود السماء وكانت الأرض مغمورة
بالمياه ولا وجود لليابسة ، هذا يعني ان كوكب الأرض كان موجود قبل وجود الشمس

وان الله قد خلق القمر والنجوم (كل النجوم) في يوم واحد اي ان الشمس اقدم من كل النجوم ولم يذكر مؤلف الكتاب المقدس متى خلق الهواء وكان الهواء امر بديهي وانه موجود في كل مكان وهذا شيء طبيعي عند الانسان القديم انها اخطاء علمية غير مقبولة وان الذين يؤمنون بهذه الافكار لن يفهموا الحقيقة" كيف وجد الكون"

لقد اصبح واضحا للعلماء وجود نجوم كثيرة اقدم من الشمس والارض وانه لا يمكن ان يكون عمر النجوم مطابق لعمر القمر يقدر العلماء عمر الشمس 5 مليارات سنة وان عمر الارض 4.5 مليار سنة وان الكويكبات التي وصلت الى الارض و الصخور على القمر والمريخ تؤكد هذا التقدير

الشمس هي نجمة واحدة من أكثر 200 مليار نجمة التي تشكل مجرتنا " درب التبانة" وهذه المجرة هي واحدة من مليارات المجرات التي توجد في الكون وان عرض هذا الكون حوالي 100000 سنة ضوئية لكي نعرف حجم الكون بالنسبة لحجم الارض ان طول خط الاستواء 40000 كم ، ان الضوء يعبر هذه المسافة (طول خط الاستواء) خلال 0.13 من الثانية. ان اقرب نجم لنظامنا الشمسي يبعد حوالي 4.3 سنة ضوئية ان المعلومات التي اصبحت متوفرة ومؤكدة تجعل الكتاب المقدس والقرآن كتب مضحكة وان المتمسك بتقديس هذه الكتب غير قادر على فهم الحقائق ماذا قال القرآن سورة هود آية 7

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ-

تفسير الجلالين

"وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ" أَوْلَهَا الْأَحَدَ وَآخِرَهَا الْجُمُعَةَ "وَكَانَ عَرْشُهُ قَبْلَ خَلْقِهِمَا" عَلَى الْمَاءِ " وَهُوَ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ "لِيَبْلُوَكُمْ" مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقِ أَيِّ خَلْقَهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ مَنَافِعٍ لَكُمْ وَمَصَالِحٍ لِيُخْتَبَرَكُمْ "أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا" أَيُّ أَطْوَعَ لِلَّهِ "وَلَئِنْ قُلْتُمْ" يَا مُحَمَّدٌ لَهُمْ "إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا" الْفَرَّانِ النَّاطِقِ بِالْبَعْثِ أَوْ الَّذِي يَقُولُهُ "إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ" بَيْنَ وَفِي قِرَاءَةِ سَاحِرٍ وَالْمُشَارِ إِلَيْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما هو تعريف اليوم: هو في كل لغة يبدأ مع شروق الشمس وينتهي عندما يبدأ اليوم التالي، او هو مدة دوران الارض حول نفسها ، فمن اين اتى بيوم الاحد ويوم الجمعة اذا كانت الارض والشمس غير موجودة، وان الله قد خلق ادم يوم الجمعة بعد العصر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَقَالَ " خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ فِيهَا يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ فِيهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَبَتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ "

كان محمد يظن انه عندما تشرق الشمس في اليابان فانها هذه الشمس تشرق في موريتانيا في نفس الوقت، وعندما تغرب في المغرب فانها تغرب في الصين في نفس الوقت، وان وقت العصر يوم الجمعة هو لحظة واحدة فقط في نفس الوقت على كل الارض،اي اول يوم جمعة من عمر الارض، وبعد العصر من هذا اليوم العظيم بتوقيت الارض خلق الله آدم. فكان يعتقد عندما يكون وقت العصر في مكة فهو وقت العصر في كل مكان وكان يعتقد اذا غابت الشمس عن مكة فانها غابت عن كل الارض وذهبت بين يدي ربها تستأذن الرجوع في اليوم

التالي

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَا أَبَا دَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ ؟ " قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَأَيْنَهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ فَتَسْتَأْذِنَ فِي الرَّجُوعِ فَيُؤَدِّنَ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَرْجِعِ إِلَى مَطْلِعِهَا وَذَلِكَ مُسْتَقَرَّهَا

عندما غربت الشمس عن مكة ذهبت بين يدي ربها تستأذن في الرجوع ولكن الشمس مازالت فوق غرب افريقيا ومشرقة على امريكا

ولكن محمد لم يكن يعلم ذلك

خلق الله سبع سماوات ومن الارض مثلهن

سورة الطلاق آية 12

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

من تفسير ابن كثير

<http://quran.al->

[nSora=65&nType=1&taf=KATHEER&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arbnAya=12&](http://quran.al-nSora=65&nType=1&taf=KATHEER&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arbnAya=12&)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ " قَالَ سَبْعَ أَرْضِينَ فِي كُلِّ أَرْضٍ نَبِيٌّ كُنْيَتُهُمْ وَأَدَمُ كَادِمٌ وَنُوحٌ كَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ كَأِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى كَعِيسَى

وعلى ما يبدو اننا في الارض السابعة وهذا من قول الرسول في تفسير الطبري

26650 - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ ثنا ابْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَرَّةً مَعَ أَصْحَابِهِ ، إِذْ مَرَّتْ سِحَابَةٌ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرُونَ

مَا هَذَا ؟ هَذِهِ الْعَنَانُ ، هَذِهِ رَوَايَا الْأَرْضِ يُسَوِّقُهَا اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ لَا يَعْبُدُونَهُ ؛ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ

السَّمَاءُ ؟ " قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : هَذِهِ السَّمَاءُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ ، وَسَقْفٌ مَحْفُوفٌ ؛ ثُمَّ قَالَ

: أَتَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءٌ أُخْرَى ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ

سَمَاوَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ : أَتَدْرُونَ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا :

اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ ، قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا بَيْنَهُمَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

قَالَ : بَيْنَهُمَا خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الْأَرْضُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :

تَحْتَ ذَلِكَ أَرْضٌ ، قَالَ : أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ

خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَلَّنِي رَجُلٌ بِحَبْلِ حَتَّى يَبْلُغَ

أَسْفَلَ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةَ لَهَبِطَ عَلَيَّ اللَّهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : { هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ } . 26651 - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : ثنا ابْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ،

قَالَ : التَّقَى أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ قَالَ

أَحَدُهُمْ : أُرْسِلْتَنِي رَبِّي مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَتَرَكْتَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ : أُرْسِلْتَنِي رَبِّي مِنَ الْأَرْضِ

السَّابِعَةِ وَتَرَكْتَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ : أُرْسِلْتَنِي رَبِّي مِنَ الْمَشْرِقِ وَتَرَكْتَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ : أُرْسِلْتَنِي رَبِّي

مِنَ الْمَغْرِبِ وَتَرَكْتَهُ ثُمَّ .

<http://quran.al->

[nSora=65&nType=1&taf=TABARY&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arbnAya=12&](http://quran.al-nSora=65&nType=1&taf=TABARY&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arbnAya=12&)

26649 - حَدَّثَنَا بَشِيرٌ ، قَالَ : ثنا يَزِيدٌ ، قَالَ : ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ : { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ

سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ } خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضِينَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ مِنْ سَمَائِهِ ،

وَأَرْضٍ مِنْ أَرْضِهِ ، خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمْرٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَقَضَاءٍ مِنْ قَضَائِهِ

اذن نحن في الارض السابعة العليا وتحتنا مباشرة الارض السادسة ثم الخامسة والارض الاولى

هي في الاسفل وهذا من القرآن والتفسير ومن كلام الرسول وان المسافة بين كل ارض وارض

مسيرة 500 سنة ، هل هذا معقول يا اصحاب العقول ؟ من هو الجاهل ومن هو الذي في صف

الجهل والغباء هل هو المسلم ام الكافر؟

سورة الطلاق آية 12

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ

من تفسير ابن كثير

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ " قَالَ سَبْعَ أَرْضِينَ فِي كُلِّ

أَرْضٍ نَبِيٌّ كَنَبِيِّكُمْ وَأَدَمَ وَنُوحَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى كَعِيسَى.

سبع أرضين في كل ارض يوجد واحد مثلي ومثلك ومثل جورج بوش

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ - سورة الرعد آية 2

بعضهم قال رفع الله السموات بدون اعمدة ومنهم من قال ان الله قد رفعها باعمدة لا ترونها

وهذا من تفسير الطبري

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : { رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا } فَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَأْوِيلُ

ذَلِكَ : اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِعَمَدٍ لَا تَرَوْنَهَا . ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ : 15249 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

هَشَامٍ ، قَالَ : ثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : ثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ

: إِنْ فَلَانًا يَقُولُ : إِنَّهَا عَلَى عَمَدٍ ، يَعْنِي السَّمَاءَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : إِفْرَاهَا " بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا " : أَيُّ

لَا تَرَوْنَهَا . * حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : ثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ

، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مِثْلَهُ . 15250 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : ثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ :

ثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : ثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَوْلُهُ : { بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا } :

قَالَ : بِعَمَدٍ لَا تَرَوْنَهَا . - حَدَّثَنِي الْمُتَنِّيُّ ، قَالَ : ثَنَا الْحَجَّاجُ ، قَالَ : ثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ : { بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا } قَالَ : هِيَ لَا تَرَوْنَهَا .

15251 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : ثَنَا شُبَّانَةُ ، قَالَ : ثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ

مُجَاهِدٍ بِغَيْرِ عَمَدٍ يَقُولُ : عَمَدٌ . * حَدَّثَنِي الْمُتَنِّيُّ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ ، قَالَ : ثَنَا شُبَّانَةُ ، عَنْ ابْنِ

أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مِثْلَهُ . 15252 - قَالَ : ثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ،

عَنْ الْحَسَنِ وَفَتَادَةَ ، قَوْلُهُ : { اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا } قَالَ فِتَادَةُ : قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ : بِعَمَدٍ وَلَكِنْ لَا تَرَوْنَهَا . 15253 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : ثَنَا

شَرِيكَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ : { رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا } :

قَالَ : مَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهَا بِعَمَدٍ لَا تَرَوْنَهَا ؟ وَمَنْ تَأْوَلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، قَصَدَ مَذْهَبَ تَقْدِيمِ الْعَرَبِ الْجَدِّ مِنْ

آخِرِ الْكَلَامِ إِلَى أَوَّلِهِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : وَلَا أَرَاهَا تَرَالِ ظَالِمَةٌ تُحَدِّثُ لِي نَكْبَةً وَتَنكُوهَا يُرِيدُ : أَرَاهَا

لَا تَرَالِ ظَالِمَةٌ ، فَقَدَّمَ الْجَدِّ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنْ تَرَالِ ، وَكَمَا قَالَ الْآخِرُ . إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرُ حَالِ مِنْ

أَمْرٍ فِدْغُهُ وَوَإِكْلَ حَالِهِ وَاللَّيَالِيَا يَجْنُنُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ وَإِنْ كَانَ فِيمَا لَا تَرَى النَّاسَ أَلِيَا

يَعْنِي : وَإِنْ كَانَ فِيمَا يَرَى النَّاسَ لَا يَأَلُو . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ مَرْفُوعَةٌ بِغَيْرِ عَمَدٍ . ذَكَرَ مَنْ قَالَ

ذَلِكَ : 15254 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا آدَمُ ، قَالَ : ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

عَنْ إِبَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فِي قَوْلِهِ : { رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا } قَالَ : السَّمَاءُ مُقَبَّبَةٌ عَلَى

الْأَرْضِ مِثْلَ الْقُبَّةِ . 15255 - حَدَّثَنَا بَشْرٌ ، قَالَ : ثَنَا يَزِيدٌ ، قَالَ : ثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ فِتَادَةَ ، قَوْلُهُ : {

بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا } قَالَ : رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ . وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّحَّةِ أَنْ يُقَالَ كَمَا قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : { اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا } فَهِيَ مَرْفُوعَةٌ بِغَيْرِ عَمَدٍ نَرَاهَا

وفي آية اخري

وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ - سورة الطور آية 5

تفسير القرطبي:

يَعْنِي السَّمَاءَ سَمَاهَا سَقْفًا ؛ لِأَنَّهَا لِلْأَرْضِ كَالسَّقْفِ لِلْبَيْتِ

وماذا قال القرآن عن الارض

وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَحَتْ - سورة الغاشية آية 20

كل المفسرين بدون استثناء قبل اكتشاف كروية الارض ومنهم بعد اكتشاف كروية الارض قال:
أَي كَيْفَ بَسِطَتْ وَوَدَّتْ وَمَهَّدَتْ
تفسير الجلالين

وَأَلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ " أَي بَسِطَتْ , فَيَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ ,
وَصَدَّرَتْ بِالْإِبِلِ لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مَلَابِسَةً لَهَا مِنْ غَيْرِهَا , وَقَوْلُهُ : " سَطِحَتْ " ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الْأَرْضَ
سَطْحٌ , وَعَلَيْهِ عُلَمَاءُ الشَّرْعِ , لَا كُرَّةَ كَمَا قَالَ أَهْلُ الْهَيْئَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الشَّرْعِ

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا- سورة الحجر آية 19

تفسير القرطبي

هَذَا مِنْ نِعْمَةٍ أَيْضًا , وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَسَطْنَاهَا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ; كَمَا قَالَ : " وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا " [النَّازِعَاتُ :
30] أَي بَسَطَهَا . وَقَالَ : " وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ " [الدَّارِيَاتُ : 48] . وَهُوَ يَرُدُّ
عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا كَالْكُرَّةِ .

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْفَتْنَةَ فِيهَا رَوَّاسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ - سورة ق آية 7

تفسير القرطبي

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا

أَي بَسَطَ الْأَرْضَ طَوِيلًا وَعَرْضًا .
مَسْأَلَةٌ : فِي هَذِهِ الْآيَةِ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَرْضَ كَالْكُرَّةِ , وَرَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَرْضَ تَهْوِي
أَبْوَابَهَا عَلَيْهَا ; وَزَعَمَ ابْنُ الرَّائِدِيِّ أَنَّ تَحْتَ الْأَرْضِ جِسْمًا صَعَادًا كَالرِّيحِ الصَّعَادَةِ ; وَهِيَ
مُنْحَدِرَةٌ فَاعْتَدَلَ الْهَآوِي وَالصَّعَادِي فِي الْجَرْمِ وَالْقُوَّةِ فَتَوَافَقَا . وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ الْأَرْضَ مُرَكَّبٌ مِنْ
جِسْمَيْنِ , أَحَدُهُمَا مُنْحَدِرٌ , وَالْآخَرُ مُصْعَدٌ , فَاعْتَدَلَا , فَلِذَلِكَ وَقَفْتُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ
الْكِتَابِ الْقَوْلَ بِوُقُوفِ الْأَرْضِ وَسُكُونِهَا وَمَدَّهَا , وَأَنَّ حَرَكَتَهَا إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْعَادَةِ بِزُلْزَلَةٍ تُصِيبُهَا

آيات كثيرة كلها فسرت من كل علماء القرآن على ان الارض ليست كروية وهي عبارة عن سطح
فوق الماء والسماء هي سقف مرفوع فوق هذا السطح باعمدة او بدون اعمدة

لو كان كاتب القرآن كان يعلم ان الارض كروية لما كتب هذه الآيات ولو كان يعلم بالغيب لما
استعمل هذه الكلمات التي اوقعت علماء الاسلام قبل غيرهم في هذا الاعتقاد الخاطئ والذي جعل
اكتشاف كروية الارض من قبل المسلمين امرأ مستحيلأ
فهل كاتب القرآن هو خالق هذا الكون؟

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا- سورة الداريات آية 48

تفسير القرطبي:

أَي بَسَطْنَاهَا كَالْفِرَاشِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَمَدَدْنَاهَا .
فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ

أَي فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ نَحْنُ لَهُمْ . وَالْمَعْنَى فِي الْجَمْعِ التَّعْظِيمِ ; مَهَّدْتَ الْفِرَاشَ مَهْدًا بَسَطْتَهُ وَوَطَّأْتَهُ ,
وَتَمَهَّدْتَ الْأُمُورَ تَسْوِيَّتِهَا وَإِصْلَاحَهَا .

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَّاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ- سورة الانبياء آية

أَيُّ لِنَلَّا تَمِيدَ بِهِمْ , وَلَا تَتَحَرَّكَ لِيَتِمَّ الْقَرَارَ عَلَيْهَا ; قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ . وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ : الْمَعْنَى كَرَاهِيَّةُ أَنْ تَمِيدَ . وَالْمَيْدُ التَّحَرُّكُ وَالذُّورَانُ . يُقَالُ : مَادَ رَأْسَهُ ; أَيُّ دَارَ .

الحقائق موجودة في الصخور وعلى الأرض

صخور تاريخها 4 مليارات سنة لا يوجد عليها دليل لوجود أي اثر للحياة على الأرض فالأرض كانت كالجحيم في البداية

صخور تاريخها 3.5 مليار سنة يوجد عليها دليل لوجود اثر للحياة لخلايا بسيطة ربما جاءت من أجزاء اخرى من النظام الشمسي او ان هذه الخلايا البسيطة كانت قد تكونت على الأرض اصبح معروف للعلماء تقدير عمر الصخور وما تحويه من كائنات كانت موجودة في زمن تشكل هذه الصخور

ومن خلال البحث وجد العلماء كلما تعمقنا في العصور كلما وجدنا اثار لكائنات تختلف اكثر عن الكائنات الحية الموجودة الآن، فإذا رجعنا ملايين فنانا لن نجد الانسان او اي حيوان آخر كما هو عليه الآن، اي الحيوانات الموجودة الآن هي حصيلة تغير وتطور وخبرة أكثر من 3 مليارات سنة التي كانت عبارة عن خلايا بسيط تطورت الى كائنات حية تحتوي على خلايا متخصصة كونت انظمة متطورة مثل جهاز البصر والسمع وكل الاعضاء في جسمنا واجسام الحيوانات الاخرى وهذا ينطبق على النباتات والاشجار وكل شيء حي حتى الجبال والانهار البحار تتغير ، ان الجبال الموجودة اليوم لم تكن موجودة في البداية. وان الجبال التي كانت موجودة في البداية قد انهارت وذهبت مع الريح والمياه. جبال تذهب وجبال اخرى تتكون.

عملية التغير والتطور لن تتوقف وهذا ينطبق على الانسان وكل الكائنات الحية، من يعلم كيف سيصبح شكل الانسان بعد ملايين السنين او الكلاب ، او الحمير، ربما الكلاب ستبدأ بالنطق والكلام!!

الفواكه والخضار ستتطور وتتغير، التغير لن يتوقف، والفواكه والخضار الموجودة الآن لم تكن موجودة في البداية كما هي الآن وان شجرة التفاح لم تكن موجودة بعد عدة ايام خلق السموات والارض

ان وجود الانسان بعد عدة ايام من وجود الارض او الشمس كما ذكر الكتاب المقدس والقرآن امراً مستحيل ، كأنا نقول ان الطائرات والسيارات كانت موجودة في تلك الايام ، ان الانسان هو نتيجة تطور أكثر 3 مليارات سنة خلايا بسيطة تطورت وحيوانات اختلطت وتجانست وتكاثرت خلال هذه المليارات من السنين، هذا هو الانسان

الادلة موجودة على الارض في الصخور، تحتاج فقط الى عقل سليم متحرر من هذه الكتب التي سميت لسوء الحظ، كتب مقدسة